الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المقصور في القرآن الكريم، دراسة دلالية في سورة الأعلى

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين
- صباح بن لوصيف
- دليلة غطوط

إشراف الأستاذة:
- سميرة بوجرة

السنة الجامعية: **2018 -2019**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا العمل ووفقنا إلى أداء هذا الواجب.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "**سميرة بوجرة**" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

وفي الأخير نبعث أسمى آيات الشكر والامتنان لكل من ساعدنا في إتمام هذا البحث المتواضع.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبي إلى أعز ما أملك.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق" أبي العزيز".

إلى حنان قلبي ونور دربي، إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها إلى التي غمرتني بعطفها وحبها العزيزة الغالية قرّة عيني حفظها الله وأطال في عمرها" أمي الحبيبة".

إلى رمز الأخوة المثالية إخوتي الأعزاء:

" بسمة، وسيم، صالح، وئام، نوح"

إلى الكتكوتة الصغيرة: "أسيل"

إلى رفيقات دربي صديقاتي العزيزات "زينب، بشرى خديجة"

"إلى كل من غفل عنهم القلم ولم يغفل عنهم القلب"

صباح

إهـــداء

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى من عرفت معنى الحياة " أمي الغالية"

إلى أبي المتوفي رحمه الله

إلى حبيب قلبي ورفيق دربي زوجي العزيز "حمزة وعائلته"

إلى إخواني وأخواتي وأولادهم الكبير والصغير

ولا أنسى بالذكر الأستاذة المشرفة "سميرة بوجرة" ولها مني كل الشكر والتقدير في إتمام هذا البحث.

دليلـــة

مقدمة

مقدمة

لقد اهتم علماء العرب باللغة العربية أيما اهتمام وبالغوا بها، فكانت لهم أسفار ومؤلفات ثرة ملأت الأرض.

حيث تناولت مختلف الفروع المتعلقة بها، وإن دل ذلك على شيء فإنّما يدل على حبّهم البالغ لهذه اللغة، ومن هذا الباب أصبح تعلم اللغة العربية بكافة فروعها من الدّين، وكلما ازداد المسلم علما بالعربية ازداد تقرباً إلى الله عزّوجل.

ومن بين المباحث التي ألّفها العلماء مباحث النحو والصرف. لقد لاقت ظاهرة المقصور عناية علماء العربية، وقد تجاوزت الدراسات أكثر من أربعين مصنفا في رسائل وكتب ومباحث، متباينة كمًّا وكيفًا، متنوعة منهجا ومنحا.

فموضوع بحثنا اندرج تحت عنوان "المقصور في القرآن الكريم، دراسة دلالية في سورة الأعلى"

ومن هنا يمكننا طرح الاشكاليات التالية:

- ما دلالة المقصور في القرآن الكريم وفي سورة الأعلى بوجه خاص؟
- ما هو مفهوم المقصور؟
- ما هي أقسام المقصور وأنواعه؟
- ما مفهوم القرآن الكريم؟
- ما مفهوم قراءات القرآن الكريم؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو حب الاطلاع عليه لارتباطه بالقرآن الكريم.

وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسّما إلى مدخل وفصلين وقد تناولنا في المدخل مايلي: تعريف الدلالة لغة واصطلاحا وأيضا تعريفها عند النقاد العرب القدامى وكذلك عند

المحدثين العرب والغرب، وتناولنا أنواع الدلالات وأخيراً وضعنا استنتاج لكل عنوان من هذا المدخل.

أمّا الفصل الأول هو فصل نظري حاولنا فيه التّعرف على المصطلحات المتعلقة بالبحث المعنون ب"المقصور في القرآن الكريم المصطلحات المفاتيح" يضم مبحثين: الأول بعنوان "المقصور" ويتصدره تمهيد، وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم المقصور لغة واصطلاحاً، ثم ذكرنا أقسام المقصور وأنواعه، أمّا بالنسبة للمبحث الثاني المعنون ب "القرآن الكريم" يتصدره تمهيد، ثم مفهوم القرآن الكريم، كما تطرقنا إلى مفهوم قراءات القرآن الكريم (ورش وحفص) وحددنا الاختلاف الموجود بين القراءتين.

أمّا الفصل الثاني فصل تطبيقي المعنون ب "الدراسات التطبيقية للمقصور في القرآن الكريم" وقد اشتمل على ثلاث مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه تعريف سورة الأعلى ونوعها وترتيبها وأيضا سبب نزولها باختصار.

والمبحث الثاني دراسة إحصائية للمقصور.

والمبحث الثالث دراسة دلالية للمقصور.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع.

كما اعتمدنا في انجاز هذا البحث على جملة من المصادر كان أهمها: القرآن الكريم وكذلك كتاب الخصائص لابن جني، وعلم الدلالة لأحمد مختار عمر وكتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي وكتاب سيبويه لأبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبر ومعجم مقاييس اللغة العربية لابن فارس وتاج العروس من جواهر القاموس مادة (دال) المرتضى الزبيدي ومناهل الفرقان في علوم القرآن

لمحمد عبد العظيم الزرقاني وابن منظور لسان العرب، وابن عصفور الأشبيلي: شرح جمل الزجاجي.

وككل بحث لا يخلو من صعوبات لا تخرج مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث وتتمثل في: قلة الدراسات حول هذا الموضوع وضيق الوقت وأيضا قلة الخبرة، وهناك صعوبات أخرى نترفع عن ذكرها.

وأخيراً نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة "سميرة بوجرة" التي شرفتنا بمتابعتها عملنا المتواضع هذا وعلى نصائحها المقدمة، دون أن ننسى من ساعدنا وشجّعنا من قريب أو من بعيد، ونتمنى أن نكون قد وفّقنا في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث فإن أصبنا فمن عند الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا وما قصدنا ذلك.

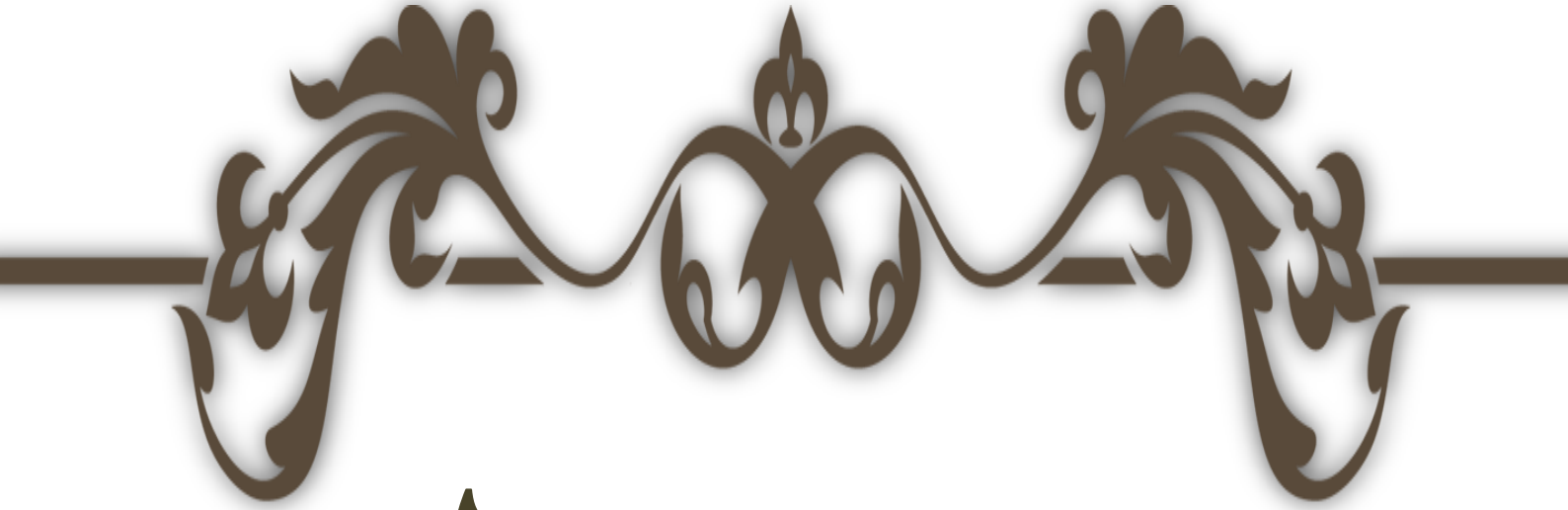

مدخل

مدخل

إنّ اللغة في حقيقتها رموز صوتية تدل على معان في ظل اتفاقات اجتماعية مختلفة ونظام لساني معين إذ استطاع الإنسان بواسطتها تلبية حاجاته وأغراضه والتواصل مع غيره.

وتعتبر الدلالة علم حديث النشأة وقد اختلف العلماء المحدثين والقدماء في تعريف الدلالة، وهذا ما أدّى بنا إلى طرح عدّة تساؤلات منها: ماهو مفهوم الدلالة؟ وماهي الفروق الموجودة بين النقاد العرب القدامى والمحدثين؟ وما أنواع الدلالة باختصار؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على عدّة معاجم تتناول مفهوم الدلالة في اللغة ومن بينها معجم "لسان العرب" في مادة "الدلالة" مايلي:"فاسم الدِّلالة والدَّلالة، بالكسر والفتح و الدُّلولة والدِّليلى قال سيبويه: والدِّليلى علمه بالدلالة ورسوخه فيها. وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة، رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده أدلة، وهو جمع دليل أي بما قد علموا فيدلّون عليه النّاس، يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلّة مبالغة ودللت بها الطريق: عرّفته، ودللت به أدُلُّ دلالة، وأدللت بالطريق إدلالا، والدَّلال: الذي يجمع البيِّعين، والاسم الدَّلالة والدِّلالة، والدَّلالة: ما جعلته للدّليل أو الدَّلّال وقال ابن دريد: الدَّلالة بالفتح، حِرفة الدَّلاَّل ودليل بين الدِّلالة بالكسر لاغير."[1]

أمّا في معجم" مقاييس اللغة العربية " لابن فارس في مادة (دل): "الدال واللام أصلان أحدهما: إبانة الشيء بأمارة تتعلّمها، والآخر:اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دلَلْت فلانا على الطريق، والدليل: الأمارة في الشيء، وهو بيّن الدَّلالة والدِّلالة"[2]؛ والأصل في الدلالة الكتابة والأمارة.

---

[1]–ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلى حواشيه: خالد رشيد القاضي، الجزء 4، دار صبح وإديسوفت، ط 1، بيروت–لبنان، 1427هـ–2006م، ص385.

[2]–ابن فارس: مقاييس اللغة (دل)، تح: عبد السلام محمد هارون، المجلد4، دار الجبل، ط2، بيروت، 1399هـ–1979م، ص259.

وفي "المعجم الوسيط": "(دلّ) عليه وإليه دلالة أرشد ويقال دله على الطريق ونحوه سدده إليه فهو دال والمفعول مدلول عليه وإليه والمرأة على زوجها دَلالاً أظهرت الجرأة عليه في تكسر وملاحظة كأنّها تخالفه وما بها من خلاف ويقال:ما ذلك عليّ ما أجرك عليّ (الدلالة) الإرشاد ومايقتضيه اللفظ عند إطلاقه(ج) دلائل ودلالات.الدلالة: الدلالة واسم لعمل الدّلال وما جعل للدليل أو الدّلاّل من الأجرة .الدّال:من يجمع بين البيّعين ومن ينادي على السلعة لتباع بالممارسة، الدّليلى: الدّليل.الدّليل:المرشد(ج) أدلة وأدلاء وما يستدلّ به (ج) أدلة.

الدليلة: الدليل الواضح"[1]

من خلال التعريفات الثلاثة السابقة نلاحظ أنّ الدلالة في اللغة مصدر دَلّه على الطريق دَلالة و دِلالة، في معنى أرشده، والدِّليلى كخليفى: الدّلالة أو علم الدّليل بها ورسوخه.

أمّا الدلالة في الاصطلاح فهي: "أنّ علم الدلالة يتحدّد في وجود علاقة بين شيئين متلازمين إذ ذكر أحدهما استدعى نظيره الآخر ألا وهما الدال والمدلول."[2]

أمّا الدكتور "عبد الرحمان الحاج صالح" فقال: "اللسان في حدّ ذاته نظام من الأدلة المتواضع عليها، فاللسان على هذا الاعتبار ليس مجموعة من الألفاظ يعثر عليها المتكلم في القواميس أو يلتقطها بسمعه من الخطابات ثمّ يسجلها في حافظته، كما أنّه ليس أيضا مجموعة من التحديدات الفلسفية للاسم والفعل والحرف أو القواعد المسهبة الكثيرة الشّواذ، بل

[1]– مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المجمع الوسيط، دار النشر مكتبة الشروق الدولية، ط3، مصر، 1998م، ص294.

[2]– مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: كتاب بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، مصر، 2014م د.ص.

هو نظام من الوحدات يتواصل بعضهما ببعض على شكل عجيب وتتقابل فيها بناها في المستوى الواحد المتقابل الذي لولاه لما كانت هناك دلالة."[1]

وأيضاً الدلالة هي:" كون اللفظ متى أطلق أو أُحسّ فُهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمّن والإلتزام ؛لأنّ اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وُضع له بالمطابقة؛ وعلى جزئه بالتضمن إن كان له جزء وعلى ما يلازمه في الذهن بالإلتزام كالإنسان فإنّه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى أحدهما بالتضمّن وعلى قابل العلم بالإلتزام."[2]

ولقد حدث تطور كبير في مفاهيم المصطلحات القديمة في العصر الحديث، واتّخذت أبعاداً أخرى في تلك الدراسة "الأوّليّة" ووسعت في مجال البحث فيها حيث قسّمها العلماء إلى قسمين هما:

أولا:الدلالة عند النقاد العرب القدامى: منهم "سيبويه" حيث قال في "باب اللفظ للمعاني" مايلي:"أعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو:جلس وذهب. واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك:وجدت عليه من الموْجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضّالة وأشباه هذا كثير."[3]

أمّا في "باب مالا يكون إلّا على معنًى ولكن" مايلي:

"ومن ذلك الكلام: لاتكوننّ من فلان في شيء إلّا سلاما بسلام.

---

[1]– منى يوسف حسين الشمري: مفهوم الدلالة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، بابل، العراق، 2012م، 18:42:03.

[2]–مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس مادة(د ل ل)، 28، طبعة دار الهداية، ط2، الكويت، 2008م، ص498.

[3]–أبي بشير عَمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، الجزء 1، الناشر مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، مصر، 1408هـ–1988م، ص24.

ومثل ذلك أيضاً في الكلام فيما حدّثنا أبو الخطاب:مازاد إلّا مانقص وما نفع إلّا ماضرّ.فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضّرر، كما أنّك إذا قلت:ما أحسن ما كلّم زيدًا، فهو ماأحسن كلام زيداً. ولولا "ما" لم يجز الفعل بعد إلّا في" ذا " الموضع كما لايجوز بعد" ما " أحسن بغير" ما ". كأنّه قال:ولكنّه ضرّ، وقال ولكنّه نقص، هذا معناه.

وقال النابغة الجعدي:

فتًى كمُلت خيراته غير أنّه جواد فلا يُبقي من المال باقيا.

كأنّه قال: ولكنّه مع ذلك جواد." [1]

أمّا "ابن جني" فقال عن الإعراب أنّه:"الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنّك إذا سمعت:أكرم سعيد أباه وشكر سعيد أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لأستبهم أحدهما من صاحبه."[2]

أمّا الإمام "الزّركشي محمد بن عبد الله " فقال:" يبيّن المعنى، وهو الذي يميّز المعاني ويوقف على أغراض المتكلّمين." [3] وخير ماذهب إليه الزّركشي جعله الإعراب فرعا للمعنى، إذ يرى أنّ أوّل واجب على المعرب هو " أن يفهم معنى مايريد أن يعربه مفرداً كان أو مركّبا قبل الإعراب، فإنّه فرع المعنى." [4] ويقصد بالمعنى هنا المعنى المعجمي والمعنى الدلالي.ويُفيد "السيوطي" أيضاً بضرورة الأخذ بصحّة المعنى إذ ما ناقض الإعراب المعنى، بحيث يدل كل منهما على معنى يغاير الآخر، فيقول: "قد يتجاذب المعنى والإعراب الشيء

[1]– أبي بشير عَمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه ، الجزء2، ص ص 326–327.

[2]–ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار الجزء الأول، دار الكتب المصريّة، مصر، 1331هـ–1913م، ص35.

[3]–محمد بن عبد الله الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الأول، مكتبة دار التراث، مصر الجديدة، 1276هـ–1957م، ص302.

[4]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الواحد بأن يوجد في الكلام أنّ المعنى يدعو إلى أمر، والإعراب يمنع منه والتّمسّك به صحة المعنى، ويؤَول لصحة المعنى الإعراب."[1]

ثانيا: الدلالة عند المحدثين: وهي كذلك تنقسم إلى قسمين : العرب والغرب.

أ-عند العرب: نجد الدكتور" أحمد مختار عمر" فذكر في كتابه مايلي: "يعرّفه بعضهم بأنّه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى"، أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى."[2] أي أنّها ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفّرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل معنى الكلمة.

وقال " ابن النجار":"كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال والشيء الثاني هو المدلول."[3]

ب- عند الغرب: نجد "أرسطو" فهو:"أشار إلى أنّ المعنى متطابق مع التصوّر الموجود في العقل المفكر وقد ميّز بين ثلاثة أمور وهي:

- الأشياء في العالم الخارجي.
- التصوّرات:المعاني.
- الأصوات:الرموز والكلمات.

[1]-الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنيّة، الجزء الأول، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، المملكة العربية السعودية، 878هـ، ص182.

[2]-أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط2، القاهرة -مصر، 1988م، ص11.

[3]-مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: كتاب بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، مصر، 2014م د.ص.

وأيضاً رأى "أرسطو" أنّ الصلة بين اللفظ والدلالة اصطلاحية عرفية تواضع عليها الناس."[1]

أمّا "ميشال بريل"–واضع مصطلح علم الدلالة– فتعني عنده:" تلك القوانين التي تشرف على تغيير المعاني ويعاني الجانب التطوّري للألفاظ اللغوية ودلالتها."[2]

أمّا بالنسبة " لغريماس" فيوضح ذلك بقوله:"إنّ فرضية المشاكلة بين المستويين تسمح إذن بالنظر إلى بنية المعنى وكأنّها تلفظ العالم الدلالة حسب وحداته المعنوية الصغرى [أي السمات] وما يقابلها من سمات مميّزة على مستوى التعبير، هذه الوحدات الدلالية مكونة بالطريقة نفسها المكوّنة بها سمات التعبير، من فئات سمات ثنائية."[3]

من خلال التعريفات السابقة للدلالة عند النقاد العرب القدامى والمحدثين نستنتج مايلي: أنّه لاتوجد فروقات كثيرة بينهم فهناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف، فنقاط التشابه تمثلت في:أنّ مصطلح الدلالة هو نفسه المعنى أي أنّهما وجهان لعملة واحدة، ولاسيّما عندما يكون المعنى مقصوراً على الألفاظ المفردة.أمّا بالنسبة لنقاط الاختلاف التي اختلفوا فيها فهي:من جهة "التسمية":فبعضهم يسمي علم الدلالة وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك " Sémantique" التي أخذت من الكلمة الفرنسية و"Semantics" من الكلمة الانجليزية.

- أنّ المعنى أعم وأشمل من الدلالة ؛ لأنّ الدلالة مقتصرة على اللفظة المفردة.
- أنّ الدلالة أعم من المعنى لأنّ كل دلالة تتضمن معنى محدد وليس كل معنى يتضمن دلالة فبينهما عموم وخصوص.

[1]–ابن النّجار:شرح الكوكب المنير، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط 2، الرياض، 1418هـ–1998م، ص125.

[2]– فاطمة بوغاري: مدخل في علم الدلالة(اصطلاحا وتاريخا)، محاضرات في مقياس علم الدلالة، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2016م، 2017م، د.ص.

[3]– ج.غريماس: البنية الدلالية، تر:ميشال زكريا، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 19/18، 1982م، ص97.

- المعنى أيضاً يُعدّ نقطة إلتقاء لكثير من العلوم: كالفلسفة، وعلم النفس، وعلم الأنثربولوجيا، وعلم المنطق وعلم الأصول، وغيرها من العلوم، إضافة إلى علم اللغة.

أمّا فيما يخص أنواع الدلالات بين القدماء والمحدثين اختلفوا في تصنيفها، فالقدامى صنّفوها بالنظر إلى اختلاف أنواع العلامة (لغوية وغير لغوية)، فكانت الدلالة اللفظية وغير اللفظية، ويمكن توضيح أنواع الدلالة عند القدامى كالتالي:

أ_الدلالة اللفظية الوضعية(المعرفية): لا نعتقد إلاّ بتوفر ثلاثة أركان:

" اللفظ وهو نوع من الكيفيات المسموعة، والمعنى الذي جعل اللفظ بإزائه، وإضافة عارضة بينهما هي الوضع أي جعل اللفظ بإزاء المعنى على أنّ المخترع قال: إذا أطلق هذا اللفظ فافهموا هذا المعنى"، فهي الدلالة الاصطلاحية، أي هي دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعية بإزائها.

ب_الدلالة العقليّة: وهي الأصوات التي يدرك بها العقل حقيقة شيء ما، كدلالة الصوت على حياة صاحبه حين يسمع مثلا من وراء جار صوت حيوان أو إنسان ندرك أن هذا الكائن لا يزال حيًّا، وكدلالة اللفظ على لافظه.

ج_الدلالة الطبيعية: "وهي حكايات أصوات المسموعات كحفيف الأشجار ونزيب الظبي، وسحيح البغل ونهيق الحمار..."وكدلالة "أح" على الوجع، ولكون النوع الأول يمثل جوهر الدلالة وموضوع علمها، اهتم الدارسون اللغويون والبلاغيون بهذا النوع وهو الدلالة اللفظية الوضعية، وقسّمه إلى ثلاثة أنواع: دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام."[1]

أمّا الدلالة عند المحدثين فتتمثل فيمايلي:.

[1]– فاطمة بوغاري: أنواع الدلالة، محاضرات في مقياس علم الدلالة، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2016م–2017م، د.ص.

أ_الدلالة الصوتيّة: وتنقسم إلى قسمين:

- **الدلالة الصوتية الطبيعية:** تعيدنا هذه الدلالة إلى نظرية محاكاة الأصوات والتي ترى أنّ العلاقة بين الأسماء والمسمّيات طبيعية مثل:خرير الماء، زقزقة العصافير...، لكن الظواهر التي تتجلى فيها محدودة جداً أمّا الأغلبية فهي خارجة عن هذه القاعدة.
- **الدلالة الصوتية التحليلية:** ترتبط بتغيّر الوحدات الصوتيّة في اللفظ وما ينتج عنها من تغير في المعنى مثل:"خضم" و"قضم"، (فخضم):للدلالة على المأكول الرّطب اللّين، و(قضم):للدلالة على أكل الشيء اليابس والصلب. كما تتناول الدراسة الصوتيّة التحليلية النبر والتنغيم ودورهما في تحديد المعنى."[1]

ب_الدلالة الصرفيّة: اعتبر اللغويون العرب التغيّر الذي يصيب أبنيّة الكلمة المفردة مرتبط بالتغيّر الذي يصيبها أثناء التركيب، إذ أنّ حقول كلمة في السياق اللساني يُحتّم تغيير صيغتها، وقد أطلق على هذه الدلالة "ابن جني" (الدلالة الصناعيّة)،فلكل صيغة صرفية أو وزن دلالة ما مثل: فاعل وتدل على المشاركة.[2]

وأيضاً أشار" إبراهيم أنيس" في حديثه عن تشديد عين الكلمة، حيث قال في جملته المشهورة: " لاتصدّقه فهو كذّاب ؛هل يعقل أن تتضح العين بالنقط في وسط الصحراء في ثوانٍ؟!" فإنّ (كذّاب) أقوى في الدلالة من (كاذب) وذلك بتشديد عين الكلمة."[3]

ج_الدلالة المعجميّة: وهي دلالة تنسب إلى الكلمات المفردة المستقلة هي دلالة أصليّة أساسية يكتسبها الناس عن طريق التلقي والمشافهة يشترك فيها كل المتكلمين ونجدها في المعاجم، " وقد أطلق عليها في علم اللغة الحديث المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي،

[1]–ينظر:السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال و الأنواع)، الألولة، ص03.

[2]–المرجع نفسه، ص04.

[3]– إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط4، القاهرة، مصر، 1980م، ص44.

ويسمّى أحياناً المعنى التصّوري أو المفهومي، أو الإدراكي، وهذا المعنى هو العامل الرئيس اللغوي."[1]

د_الدلالة النحويّة أو التركيبيّة: هي الدلالة التي تميلها هندسة الجملة ونظامها الخاص فهي قائمة على النسب والعلاقات بين مواقع الكلمات دتخل الجملة، وعند الدكتور " أحمد سليمان ياقوت فيقول: الدلالة النحويّة هي التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيباً خاصاً، ومن هنا يمكن أن ندرك أهميّة العلاقات النحويّة بين الكلمات، ونظام ترتيب الكلمات في الجملة، وفقاً لقوانين اللغة وشرائط التركيب وأثر ذلك الوصول إلى المعنى النحوي، وهذا حسن، ولكن المعنى العام للجملة لايتأتى من المعنى النحوي وحده وإنّما هو ثمرة ربط المعنى بعلم الدلالة، وعلى هذا فإنّ الدلالة النحوية هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحويّة والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة مثال:

- ما أحسن زيداً ⟵ التّعجب.
- ما أحسن زيدٌ ⟵ النفي.
- ما أحسن زيدٍ ⟵ الاستفهام."[2]

هـ_الدلالة السياقيّة(الاجتماعيّة): وهي الدلالة المستمدّة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي مثل:التعجب أو الدهشة، أو الخوف...إلخ وقد أطلق بعض اللغويين مصطلح (المسرح اللغوي، أو لغة المسرح) حيث يشير المصطلح إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضح في الاعتبار عند التحليل." [3]

قال الدكتور"تمام حسّان": "إنّ البلاغيين العرب كانوا متقدمين ألف سنة تقريباً عن زمانهم لأنّهم اعترفوا بفكرتي المقام والمقال، وذلك باعتبارهما أساسين متميزين من أسس تحليل

---

[1]– أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر،1998م، ص36.

[2]– زينب مديح جبارة النعيمي: الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسط للعلوم الإنسانيّة، العدد12، ص11.

[3]– السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)، الألولة، ص07.

المعنى [وهذا] يعتبر الآن في الغرب من الكشوف التي جاءت نتيجة مغامرات العقل المعاصر في دراسة اللغة."[1]

من خلال ماسبق نلاحظ بأنّ أنواع الدلالات اختلفت باختلاف علوم ومناهج الدارسين فكل يتناولها ويقسمها من وجهته فالنقاد العرب القدامى قسموها إلى: الدلالة اللفظية الوضعية والدلالة العقلية والدلالة الطبيعية، أمّا المحدثين فقسموها إلى: الدلالة الصوتية، والصرفية والمعجميّة، ...وتُقسم أيضاً إلى: أساسية وثانوية ونحن تناولنا التقسيم الذي يشمل كل جوانب الدلالة.

[1]– تمام حسّان: اللغة العربية: معناها ومبناها، عالم الكتب، ط4، القاهرة، مصر، 1427هـ–2004م، ص337.

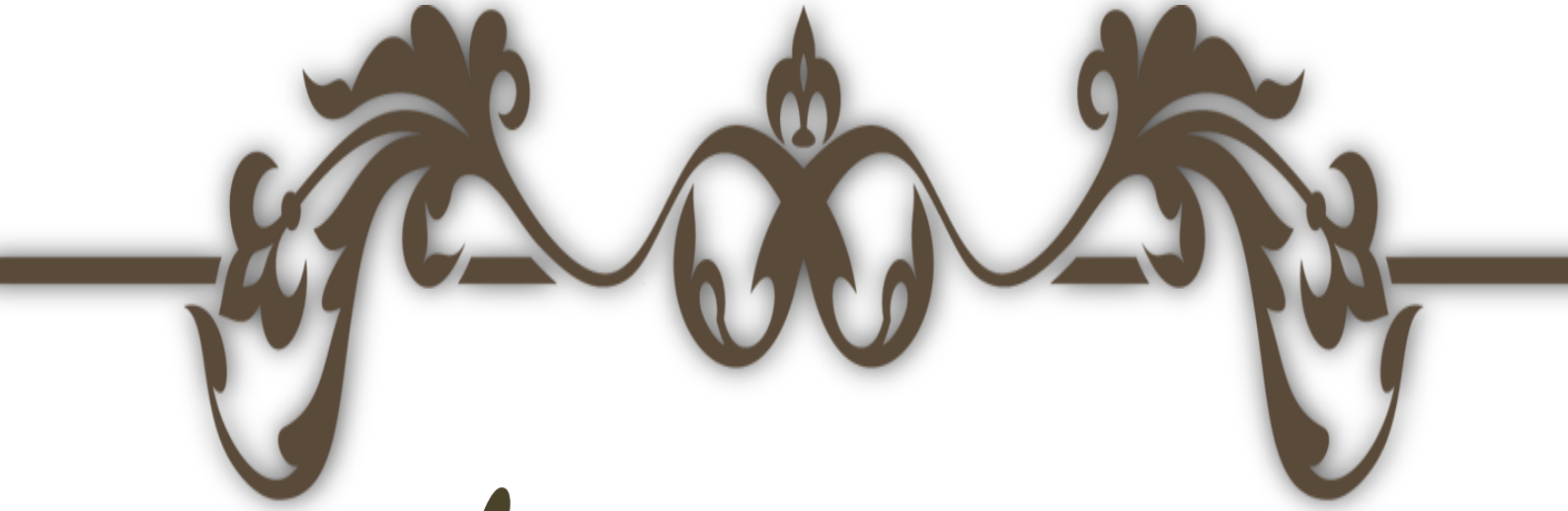

الفصل الأول

المبحث الأول: المقصور

المقصور مبحث لغوي عريق حوّله "ابن مالك" في منظومته إلى وسيلة مزدوجة لتعليم المبنى اللغوي ممزوجا بالمعاني التربوية ، ويستهدف هذا المعنى–ابن مالك– أن لا ينفصل جسد لغة العرب عن روحها الخلقي الذي ربطه بالقرآن الكريم.

1 مفهوم المقصور:

1-1-لغة: ذُكر المقصور في اللغة في العديد من المعاجم ونحن اخترنا البعض منها وهي كالتالي:

ففي" لسان العرب":" قَصَرَ :القصْرُ والقِصَرُ في كل شيء: خلاف الطول، أنشد "ابن الأعرابي":عادت محورته إلى قصَرِ.

قال: معناه إلى قِصَر، وهما لغتان، وقصُر الشيء بالضم، يقصِر قِصَراً: خلاف طال وقصَرت من الصلاة أقصَر قَصراً."[1]

"يقال:قصَرتُ الجمل قصراً، فهو مقصور."[2]

"وقال أعرابي: أردت أن آتيك فمنعني القصَار ؛قال: والقَصَار والقُصار والقُصرى والقَصْرُ، كلّه أخرى الأمور وقصْر المجد ؛معدنه، وقال عمرو بن كلثوم:

"أباح لنا قصور المجد دينا."[3]

أمّا في " المعجم الوسيط " ذُكر مايلي: "قصَر عن الأمر قصُوراً عجز وكفّ عنه."

(قَصَر) الشيء قصراً وقصَارة ضد طال فهو قصير (ج) قصَار وقَصراء وهي قصيرة (ج) قَصار وقَصارة.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلى حواشيه، خالد رشيد القاضي، الجزء11، دار صبح وإديسوفت، ط 1، بيروت– لبنان، 1427هـ–2006م، ص164.

[2]– المرجع نفسه، ص169.

[3]– المرجع نفسه، ص170.

(قَصر) فلان عن الأمر تكره وهو لايقدر عليه وفي الأمر تهاون فيه وفي العطية قللها فهو مُقْصر والشيء صيره قصيراً والصلاة قصَرها وشعره ومن شعره حذف منه شيئا ولم يستأصله والثوب دقه وبيضه فهو مقصر."[1]

أمّا في معجم "مقاييس اللغة العربية" لإبن فارس في [باب القاف والصاد وما يثلثهما] مايلي : "(قصَر) القاف والصاد والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على ألّا يبلغ الشيء مداه ونهايته، والآخر على الحبس والأصلان متقاربان، فالأول القِصر :خلاف الطول يقول: هو قصير بيّن القِصَر. والقصر :قصر الصلاة: وهو ألاّ يتم لأجل السفر. قال الله تعالى : " فليس عليكم جُناح أن تقصروا من الصلاة."القصر :الحبس، يُقال قصرته إذا حبسته، وهو مقصور أي محبوس، وقال الله تعالى: " حور مقصورات في الخيام."[الرحمن:72.]

وممّا شذّ عن هذا الباب القصَرُ: جمع قَصَرةٍ، وهي أصل العنق، وأصل الشجرة، ومستغلظها. والقصَر :داء يأخذ في القِصَر."[2]

1-2- اصطلاحا: عرّف الشيخ "مصطفى الغلاييني" المقصور حيث قال: "هو اسم معرب آخره ألف ثابتة سواء أكتبت بصورة الألف: كالعصا، أم بصورة الياء كموسى."
ولا تكون ألفه أصلية أبداً: وإنّما تكون منقلبة، أو مزيدة."[3]

أمّا بالنسبة " لابن عصفور الأشبيلي " فقال:"لقد اختلف النحويون في سبب تسمية الأسماء التي في آخرها ألف مقصورة. فمنهم من زعم أنّه سمي مقصوراً لأنّه قصِر عن الإعراب أي منع منه، ومنه قوله تعالى:"حور مقصورات في الخيام " [الرحمن: 72]، أي ممنوعات.

[1]- معجم اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، دار النشر مكتبة الشروق الدولية، ط3، مصر، 1988م ، ص737.

[2]-ابن فارس: معجم مقاييس اللغة العربية، تح: عبد السلام محمد هارون، المجلد 4، دار الجيل، ط 2، بيروت، 1399هـ-1979م، ص ص2093-2095.

[3]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربيّة، تح :أحمد جاد، وراجعه :محمد علي أبو الحسن، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 79.

ومنهم من ذهب إلى أنّه سمّي مقصوراً لأنّه قصر عن الغاية للمدِّ، ألا ترى أنّ الألف أطول ما تكون مدًّا، إذا كان بعدها همزة، فإذا لم يكن بعدها همزة قصرت عن الغاية التي كانت لها من المدِّ مع الهمزة. وهذا المذهب الأخير عندي أحسن وإن كان سيبويه ذهب إلى الأول: لتسميتهم مثل: حمراء ممدوداً لجعلهم الممدود في مقابلة المقصور. ودليل على أنّ المراد بتسميتها مقصورة أنّها قد قصرت عن رتبة الممدود."[1]

وأيضاً الدكتور "عبده الراجحي" عرّف المقصور بأنّه: "هو الاسم المعرب، الذي آخره ألف لازمة. ومعنى ذلك أنّه اِسم متمكّن. ولعلّك تذكر أنّ الصرفيين يحدّدون ميدان الصرف بأنّه الاسم المتمكّن والفعل المتصرف الهدى، المصطفى، الهوى، الفتى."[2]

من خلال التعريفات السابقة لمصطلح المقصور استنتجنا مايلي:

- أنّ المقصور هو اسم معرب ينتهي بألف ليّنة لازمة وقدّرت عليه ثلاثة حركات للإعراب فالليّنة اللازمة ترسم ألفًا أو ياء منقوطة مثل: صفا، هوى.
- المقصور هو تخصيص شيء بشيء إذا خصص به، فالشيء الأول هو المقصور والشيء الثاني هو المقصور عليه.
- وأيضاً المقصور هو ماتكون في آخره ألف ساكنة، ولايلحقه رفع ولا نصب ولا خفض (أي الجر)، لأنّ ألفه لاتتحرّك ولكن يلحقها التنوين.
- وهكذا يتبيّن أنّ الطريق المخصوص هو الطريق المعيّن من طرف القصر المُصطلح عليها وهي : النفي، الاستثناء والتقديم وما إلى ذلك من طرق القصر.

[1]- ابن عصفور الأشبيلي: شرح جمل الزجاجي، تح :صاحب أبو جناح، ج2، الشرح الكبير، 597هـ-669هـ، ص360.

[2]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د.ط)، بيروت، 1973م، ص ص 101-102.

2-أقسام المقصور

إنّ المقصور ينقسم إلى قسمين هما : قياسي و سماعي :" فالقياسي يمكننا أن نصوغه حسب القواعد التي توصّل إليها الصرفيون، ومجمل ما توصلوا إليه نّ المقصور القياسي هو كل اسم آخره ألف وله نظير من الأسماء الصحيحة." [1]، فهذا القسم له عدّة أنواع من الأسماء المعتلة الآخر وهي:

"- مصدر الفعل اللازم الذي على وزن " **فَعِلَ** "، بكسر العين، فإنّ وزنه " **فَعَلٌ** "، بفتحتين مثل: جَوِيَ جَوًى" أو " فِعَلٌ " بكسر ففتح مثل: رَضِيَ رِضاً، وغَنِيَ غِناً."

- مكان على وزن " **فِعَل** " بكسر ففتح، ممّا هو جمع " **فِعْلة** " بكسر فسكون، مثل : "مِرىً وحِلىً "، جمع مِرية وحِلية."

- ماكان على وزن " **فُعَل** " بضم ففتح، ممّا هو جمع " **فُعْلة** " بضم فسكون مثل: عُراً ومُدى و دُمى" جمع "عروة ومدية ودمية."

- ماكان على وزن " **فَعَل** " بفتحتين من أسماء الأجناس، التي تدل على الجمعية، إذا تجرّدت من التاء، وعلى الوحدة إذا لحقتها التاء مثل : "حصاةٍ وحصى، قطاةٍ و قطاً."

- اسم المفعول الذي ماضيه على ثلاثة أحرف، مثل:" معطىً ومصطفى ومستشفى."

- وزن " **مَفْعَل** " بفتح الميم والعين، مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان، مثل: "المحيا والمأتى والمرقى".

- وزن " **مِفْعِل** " بكسر الميم والعين، مدلولاً على آلة، مثل : " المِكْوَى و المِهْدَى والمرمى."

[1]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د.ط)، بيروت، 1973م، ص102.

– وزن" **أَفْعل** " صفة للتفضيل، مثل :"الأدنى والأقصى "، أو لغير التفضيل، مثل: الأحوى و الأعمى."[1]

– جمع المؤنث من " **أَفْعَل** " للتفضيل، مثل:" الدُّنا والقِصا " جمع " الدنيا و القصوى.

– مؤنث" **أفعل** " للتفضيل من الصحيح الآخر أو معتلة مثل : " الأحسن و الأفضل " و " الدنيا و القصوى " تأنيث : " الأدنى و الأقصى."

أمّا بالنسبة للاسم المقصور السّماعي يكون في غير هذه المواضع العشرة ممّا ورد مقصوراً، فيحفظ ولا يقاس عليه وذلك مثل : " الفتى والحجا والثّرى والسّنا والهدى والرحى."[2]، من خلال ما سبق نلاحظ بأنّ الاسم المقصور القياسي هو الذي يُعنى به علم الصرف وتضبطه قواعد، أمّا الاسم المقصور السماعي هو نوع سماعي لا تضبطه قواعد معينة، وإنّما نلتزم فيه بما ورد في الاستعمال اللغوي.

3 – أنواع المقصور

3–1–كيفية تثنيته: أنت تعلم أنّ التثنية تكون بزيادة ألف على المفرد تليها نون مكسورة وهاأنت ترى أنّ الاسم المقصور يشترط فيه أن يكون آخره ألفا لازمة. فكيف نثني اسما مقصوراً؟

لا شك أنّ الألف التي هي آخر الاسم، والألف التي هي ألف التثنية لايمكن أن يجتمعا، ومن ثمّ نلاحظ أنّ ألف المقصور يحدث فيها عند التثنية مايلي:

أ -تقلب ياء في حالتين:

[1]– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح: أحمد وراجعه :محمد علي أبو الحسن، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص80.

[2]– المرجع نفسه، ص81 .

– أن تكون الألف ثالثة وأصلها ياء، مثل: فتى وفتيان – هدى وهديان – غِني وغِنيان.

– أن تكون الألف رابعة فأكثر، مثل: مصطفى ومصطفيان – مستدعى ومستدعيان – ملهى وملهيان –مستشفى ومستشفيان.

ب– تقلب واواً إن كانت ثالثة وأصلها واو": وذلك مثل: عصا وعصوان – شذا وشذوان – قفا وقفوان.

3–2– كيفية جمعه جمع مذكر سالماً: تحذف ألفه وجوباً، وتبقى الفتحة التي قبلها دليلا عليها، وذلك مثل: مصطفى مصطفون – مبتغى مبتغون – أعلى أعلون – مستدعى مستدعَوْنَ.

3–3– كيفية جمعه جمع مؤنث سالما: يطبق عليه مايطبق على تثنيته ؛فتقلب ألفه ياء في حالتين:

– أن تكون الألف رابعة فأكثر مثل: سُعْدى وسُعْديات – مستشفى ومستشفيات.

– أن تكون الألف ثالثة، أو أصلها ياء مثل:هُدى وهُديات."[1]

[1]– عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية المعاصرة والنشر، (د.ط)، بيروت، 1973، ص ص 104–105.

المبحث الثاني : القرآن الكريم

لقد كان القرآن الكريم المعجزة الخالدة الذي انبثقت منه كل العلوم والمعارف الإسلامية، فكان الدافع الأساسي والرئيس للبحث والاستقصاء، فبفضله اِتّسعت المدارك وتفجّرت العلوم لخدمته بُغية ملامسة خفايا تشريعاته ومعانيه وأساليبه، فكان نقطة الارتكاز التي تدور حولها كل العلوم.

1 -مفهوم القرآن الكريم:

" القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزّل على النبي -صلى الله عليه وسلم- المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر، المتعبد تلاوته.

فصاحب " المناهل " محمد عبد العظيم الزرقاني" علّق على هذا التعريف قال:" لايخفى عليك أنّ هذا التعريف كان يكفي فيه ذكر بعض تلك الأوصاف، ويكون جامعاً مانعاً، غير أنّ مقام التعريف مقام إيضاح وبيان فيناسبه الإطناب."[1]

" فالكلام هو كلام الله:قيد يخرج به كلام غيره عزّوجل من ملك وجانٍ وبشر.

أمّا المعجز: قيد يخرج به ما عبّر عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – بلفظه من كلام الله، كالأحاديث القدسيّة، مع دلالة هذا القيد غلى خاصية هامة للقرآن الكريم.

المنزّل على النبي – صلى الله عليه وسلم- : قيد يخرج به ما نزل على غيره من الأنبياء السابقين.

أمّا المكتوب في المصاحف : قيد يردّ مزاعم الرافضة وغيرهم ممّن يدّعي النّقص أو الزيادة في كتاب الله.

[1]- محمد بن حسن بن عقيل موسى: معترك الأقران في إعجاز القرآن " الإمام جلال الدين السيوطي" منهجه ومنزلته بين كتب الإعجاز دراسته نقدية مقارنة، الجزء الأول، بحث مقدم لنيل " درجة الدكتوراه " جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1992م، ص ص 51-52.

المنزّل بالتواتر :خرج به مالم يتواتر مانسخت تلاوته أو ما هو منقول بالشهرة أو بالآحاد كقراءة بعض الصحابة.

أمّا المتعبد بتلاوته: قيد يخرج به ما لم يتعبّد بتلاوته كالأحاديث القدسيّة وإن تواترت."[1]

وأيضاً " القرآن الكريم هو كلام الله – والله المثل الأعلى– قد يطلق ويراد به الكلام النفسي وقد يطلق ويراد به الكلام اللفظي، والذين يطلقونه إطلاق الكلام النفسي هم المتكلمون فحسب، لأنّهم المتحدثون عن صفات الله تعالى النفسية من ناحية، والمقررون لحقيقة أن القرآن كلام الله غير مخلوق من ناحية أخرى. أمّا الذين يطلقونه إطلاق الكلام اللفظي، فالأصليون والفقهاء وعلماء العربية، وإن شاركهم فيه المتكلمون أيضاً، وإنّما عيّن الأصوليون والفقهاء بإطلاق القرآن على الكلام اللفظي، لأنّ غرضهم الاستدلال على الأحكام وهو لايكون إلاّ بالألفاظ. وكذلك علماء العربية يعنيهم أمر الإعجاز، فلا جرم كانت وجهتهم الألفاظ."[2]

نستنتج من خلال التعريفات السابقة للمصطلح مايلي:

- المتكلمون يعنون بتقرير وجوب الإيمان بكتب الله تعالى المنزّلة ومنها القرآن الكريم.
- إثبات نبوة الرسول – صلى الله عليه وسلم– بمعجزة القرآن الكريم.
- القرآن الكريم هو اللفظ المنزّل على النبي – صلى الله عليه وسلم– من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

[1]– محمد صفاء شيخ إبراهيم حقي: علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسير، المجلد 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشروالتوزيع، ط1، بيروت– لبنان، 1425هـ–2004م، ص ص 39–41.

[2]– محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، تح :فواز أحمد زمرلي، الجزء1، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت–لبنان، 1415هـ–1995م، ص18.

2 -تعريف قراءات القرآن الكريم (حفص، ورش)

2-1- تعريف قراءة ورش عن نافع:" هو كل خلاف نُسب إلى إمام من القرّاء العشرة وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عَمرو البصري، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر المدني، ويعقوب الخضرمي، وخلف العاشر.

وكل إمام له راويان."[1]

"وهي أيضا إحدى الروايات المتواترة التي يقرأ بها القرآن الكريم، تنسب إلى أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان والملقّب بورش."[2]

2-2- تعريف قراءة حفص عن عاصم:" هي الرواية أو التلاوة لكتاب الله (القرآن الكريم) لحفص على شيخه الإمام عاصم. إن هذا القارئ كان ممّن التزم بهذه الطريقة في قراءته لكتاب الله وأتقنها وصار شيخا فيها بعد معلمه وله طلابه وتلاميذه الذين يأخذون عنه فالنسبة هنا نسبة التزام لطريقة القراءة وليست نسبة اختراع بمعنى أنّ حفصا مثلا أو غيره ليس هو الذي اخترع هذه الطريقة حاشا الله، وإنّما لسبب اتقانه وبراعته وحفظه في عصره واشتهاره بتلاوته القرآن بها وبذلك وقع الاختيار عليه لنسبة الرواية إليه لا إلى غيره ولم تعد تُنسب هذه الروايات إلى الصحابي أو التابعي. وأمّا عاصم فهو شيخ الإمام حفص." [3] ومن هنا فقراءة ورش هي القراءة الأكثر انشارا.

3 -الاختلاف الموجود بين قراءتي ورش وحفص

الاختلاف في قراءتي الإمامين ورش وحفص اختلاف متعدد الجوانب، سواءً في الكلمات أو في نطقها أو في تجويدها، ولذلك سنكتفي بذكر ستّة أمثلة للاختلاف بينهما في القراءة، وهي كالتالي:

---

[1]- مسعود دوخة، صابر أحمد: الواضح في قواعد التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1، 2013م، ص11.

[2]- The Arabic Encylopedia، الموسوعة العربية، تمت أرشفته من الأصل، العدد14 نوفمبر 2016م.

[3]- https://ar.m.wikipedia.org، ديسمبر 2018م.

3-1- باب الهمزة: في رواية ورش لا تهمز الكلمات مثل كلمة "الأرض" وفي رواية حفص تهمز (الأرض).

3-2- باب الياء: التي بعدها همزة قطعٍ مفتوحة: فورش يقرؤها بالفتح، مثل قول الله تعالى:"وقال ربّ أوزعنيَ أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديّ"، أمّا حفص فيقرؤها بالتسكين (أوزعنيْ أن أشكر) أمّا الياء التي بعدها همزة قطعٍ مكسورة: فإن ورشا يقرؤها بالفتح مثل قول الله تعالى:"من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إنّ ربّي لطيف لما يشاء الله إنّه هو العليم الحكيم"، وقرأها حفص بالتسكين (وبين إخوتيْ إنّ ربّي..).

3-3- هاء الكناية: يراد بها الكناية عند القراء الهاء الدالة على المفرد المذكر الغائب نحو له وبه وفيه ومنه وكتبه ورسله واجتباه وهداه وخذوه فغلوه، وهي إمّا أن تتوسط بين حركتين، وإمّا بين ساكنين، وإمّا أن يتقدمهما ساكن أو بتأخر عنها.

وأصل ورش فيها في التلاوة المغربيّة أنّها إذا توسطت بين حركتين وصلها بواو في حالة الضم، وبياء في حالة الجر، وذلك نحو (غنّه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوّة ولا ناصر).

أمّا إذا جاء بعدها حرف ساكن فغنّ حفصا وورشا ومعظم القراء: يحذفون الصلة، فلا تُمدُّ الهاء مدًّا طبيعيًّا إذ التقاؤها بالحرف الساكن يمنعها من المدّ، مثل قول الله تعالى (يعلمهُ الله)، و(وعليهُ الله)، إلاّ في حالة واحدة عند حفص –ويوافقه فيها القراء ابن كثير– وهي قول الله تعالى:"ويخلد فيه مهانا"، فقد قرأها حفص بالوصل، وهي بحذف الصلة عند ورش.

3-4- المد: هو امتداد الصوت بالحرف بالزيادة فيه لموجب اقتضى مدُّه، وضد القصر، وهو حبس الصوت عند الامتداد مثاله، في قول الله تعالى:"مالك يوم الدين"، قرأها حفص بإثبات المدّ "مالك، وقرأها ورش(ملك) بدون مد.

ويخفض المد بحروف ثلاثة تسمى"حروف المد و اللين"، وهي الألف الساكنة، والياء المكسورة ما قبلها والواو المضموم ما قبلها.

وقد قيل عن ورش من بين سائر القراء إنّه كان "يحب المد"، وإنّما جاءت محبته للمد نتيجة لطريقته المفضلة في الأداء القائمة على أخذه في روايته بطريقة "التحقيق" لذلك نجد له خصوصيات انفرد بها أو انفرد على الأقل بزيادة مقدارها في التمكين. حتى أضحى التمسك بهذا الأصل في المد من مميزات هذه التلاوة المغربية، بل إنّنا نجده قد دخل فب الاستعمال حتى في غير القراءة كما نجد مثلا فيما نسمعه في المساجد من التأمين خلف الإمام بصوت واحد بلفظ "ءامين" بمد الهمزة مدا قد يبلغ به الأكثرون مرتبة الإشباع، وكما نسمعه في دعاء الختم بقولهم:"ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة" بمدات متساوية في المواضع الثلاثة، وقولهم "وعلى ءاله" بالتسويّة بين المدتين.

يقوم ورش بروايته بمد المد المتصل والمنفصل مد مطولا 6 حركات أي 3 ثوانٍ وجوبا كالمد اللازم المثقل وذلك على أحوال المد كلها سواء كان مد صلة كبرى أو صغرى أو ميم جمع مصمومة بعدها همزة قطع وأمّا المد الطبيعي فيمده بمقدار حركتين أي ثانية واحدة فقط يمدّ ورش كلمة أنا مقدار 6 حركات أي 3 ثوان وجوبا إذا وقع بعدها همز مفتوح مثل قوله تعالى في سورة يوسف:"أنا أخوك" أو همزة مضموم مثل قواه تعالى أيضا في سورة يوسف "أنا أنبئكم" ولا يمدها إذا وقع بعدها همز مكسور أو حرف متحرك مثل: "أنا إلا" لا تمد أيضا "خير منه" لا تمد.[1]

3-5- ميم الجمع: هي الميم الزائدة على أصل الكلمة للدلالة على جمع الذكور نحو بهم وعليهم وأنتم وخلقكم ودعاءكم ويراد بها في اصطلاح القراء وأهل العربية الميم المتطرّفة لا الواقعة حشواً وسط الكلمة ممّا يفيد الجمع أيضاً نحو "واتّخذ تموه" و "وقدّ متموه لنا" و "إذا

[1]- أحكام التجويد والقرآن: الفرق بين رواية ورش وحفص، 07 جانفي 2014م ،13:42.

اعتزلتموهم" –الميم الأولى– و "وأنلْزكموها" –الميم الثانية – وأصل ورش فيها الإسكان كسائر من يقرأ به في الوصل والوقف من القراء، وذلك عنده ما لم تلق همزة قطع أو همزة وصل، فإن لقيت همزة قطع نحو:"عليهم ءاندرتهم أم لم" ومنهم أميون" و "وفزادتهم إيمانا" فإن ورشا يضمها ويصلها بواو يمدها لأجل الهمزة. وقد أشار "أبو علي الفارسي" في الحجة إلى انفراد ورش بهذا الأصل عن سائر القراء السبعة والرواة عنهم قال: فأمّا ما انفرد به ورش في روايته عن نافع من أن الهاء مكسورة والميم موقوفة، إلاّ أنْ تلقى الميم ألف أصلية فعل "سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يومنون" فالقياس فيها إذا لقبت غيرها سواء، وكأنّه أحب الأخذ باللغتين مثل:"لا يأتيكم" و "لايلتكم" ثم قال توجيه روايته هذه ناقلا عن أبي الحسن يعني الأخفش إنّما وقعت هذه القراءة بالمد ليفهموا المتعلمين فيمدوا الهمزة إذا كانت قبلها ألف أو واو نحو "حتى إذا" ونحو "قالوا ءانت" قال: والعرب تفعل هذا في حال التطريب وإذا أراد أحدهم الرقة والترتيل."

3-6- النون الساكنة والتنوين: النون حرف من حروف الهجاء "تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام قليلا أو تحتها قليلا على الاختلاف في ذلك"، والنون التي تتعلق بها أحكام هذا الباب هي النون الساكنة، وتقع وسطا وطرفا، والتنوين نون مزيدة ساكنة تلحق أواخر الأسماء، "وسموها تنوين ليفرّقوا بينها وبين النون الزائدة المتحركة التي تكون في التثنية والجمع." مثل قول الله تعالى:"ن والقلم وما يسطرون" قراها ورش عند الوصل بإظهار النون وقرأها عند الوصل بالإدغام."[1]

هذه معلومات عن بعض قراءات القرآن الكريم وعن الاختلاف الموجود بين قراءتي الإمامين ورش وحفص إلاّ أنّهما يتشاركان في شيء واحد ألا وهو أنّهما تلاوتان لكتاب القرآن الكريم.

[1]– أحكام التجويد والقرآن: الفرق بين رواية ورش وحفص، 07 جانفي 2014م ،13:42.

الفصل الثاني

المبحث الأول: سورة الأعلى

1 - تعريف سورة الأعلى ونوعها مع الترتيب:

وردت تسمية سورة الأعلى في السّنّة سورة "سبّح اسم ربّك الأعلى" ففي الصحيحين "عن جابر بن عبد الله" قال:"قام معاذ فصلّى العشاء الآخرة فطوّل فشكاه بعض من صلى خلفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم:" أفتّان أنت يا معاذ أين كنت عن سبّح اسم ربّك الأعلى والضحى."

وفي صحيح البخاري"عن البراء بن عازب" قال: "ماجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأت سبّح اسم ربّك الأعلى." في سورة مثلها.

وروى الترميذي "عن النعمان بن بشير":" أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيد ويوم الجمعة سبّح اسم ربّك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية."

وسمّتها"عائشة" "سبّح". روى أبو داود والترمذي عنها:"كان النبي يقرأ في الوتر في الركعة الأولى سبّح" الحديث. فهذا ظاهر في أنّها أرادت التسميّة لأنّها لم تأتي بالجملة القرآنيّة كاملة، وكذلك سمّاها البيضاوي وابن الكثير. لأنّها اختصّت بالإفتتاح بكلمة "سبّح" بصيغة الأمر.وسمّاها أكثر المفسّرين وكتاب المصاحف "سورة الأعلى" لوقوع صفة الأعلى فيها دون غيرها.

وهي سورة مكيّة في قول الجمهور وحديث البراء بن عازب الذي ذكرناه آنفاً يدل عليه، ومن عمرو ابن عبّاس أن قوله تعالى:"قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربّه فصلّى." نزل في صلاة العيد وصدقة الفطر، أي فهما مدنيتان فتكون السورة كلها مدنية.

وما اشتملت عليه من المعاني يشهد لكونها مكّية وحسبك بقوله تعالى: "سنقرئك فلا تنسى."[1]

[1]- ينظر: سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، جزء30، 1980م، ص ص 271-272 .

وهي معدودة ثامنة في ترتيبها نزول السور عن "جابر بن زيد" نزلت بعد سورة التكوير وقيل سورة الليل، وروي عن "ابن عباس" و"عكرمة" و"الحسن" أنّها سابعة قالوا: أوّل مانزل من القرآن: اقرأ باسم ربّك، ثم نّ، ثمّ المزمل، ثمّ المدثر، ثمّ تبّت، ثم إذا الشمس كوّرت، ثمّ عدّ البقية فهي عنده ثامنة، فهي من أوائل السّور وقوله تعالى:"سنقرئك فلا تنسى." ينادي على ذلك.

وعدد آياتها تسع عشر آية باتّفان أهل العدد، ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بالتسلسل(8) لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء(30) بالتسلسل(87) من سور القرآن.[1]

2 – سبب نزول سورة الأعلى:

أسباب نزول الآية 06 أخرج الطبراني عن ابن عباس قال:"كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل: من الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بأوله، مخافة أن ينساه فأنزل الله "سنقرئك فلا تنسى" في اسناده جوبير ضعيف جدّا."[2]

وقد نزلت بعض آيات هذه السورة المكيّة من أجل أن تعلم النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم بعض الأمور المتعلقة بالدين، كما نزلت بعض آيات سورة الأعلى لأسباب أخرى، وفيما يأتي بيان ذلك: الآية الأولى: وجاء في الآية الأولى من هذه السورة أمر الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وسلم بتسبيحه وتنزيهه عن كل ما يليق به من النقائض، وبعد أن نزلت هذه الآية أمر النبي الكريم الصحابة رضوان الله عليهم بأن يتخذوها في سجودهم ويسبّحوا الله الأعلى في السجود.

[1] – – ينظر: سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور: ص 272.

[2] – قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي: محمد حسن الحمصي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 520–522.

المبحث الثاني: دراسة إحصائية للمقصور وأنواعه

	أنواع المقصور		
الاسم المقصور	المثنى	جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم
الأعلى	الأعليان	أعلون	
هدى	هديان		هديات
المرعى	المرعيان	المرعون	
اليسرى	اليسريان	اليسرون	
الذكرى	الذكريان		الذكريات
الأشقى	الشقيان		الشقيات
الكبرى	الكبريان		الكبريات
الدنيا	الدنيوان		الدنيات
الأولى	الأوليان	الأولون	
موسى	موسيان	موسون	

المبحث الثالث: الدراسة الدلالية للمقصور

إنّ الله تعالى يأمر بتسبيحه المتضمن لذكره وعبادته، والخضوع لجلاله والاستكانة لعظمته، وأن يكون تسبيحا يليق بعظمة الله تعالى، وبأن تذكر أسماؤه الحسنى العالية على كل اسم بمعناها الحسن العظيم.

فالاسم المقصور " **الأعلى**" هو صفة –نعت– للرب وهو اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذّر، أي قدّس ونزّه اسم ربّك عما لا يصحّ من المعاني. القاهر المقتدر على كل شيء.

وكلمة الأعلى تدل على العظمة والقوة.

وعند"السيوطي" تدلّ على: "تنزيه وتمجيد جلّ وعلا عما يليق به "الأعلى" البالغ النهاية في العلو والرفعة."[1]

أما "القرطبي" فقال: "إنّ معنى "سبح اسم ربك الأعلى" أي عظم ربك الأعلى، والاسم صلة، قصد بها تعظيم المسمّى،وقيل أيضا أن المعنى نزه اسم ربك عن أن تسمي به أحد سواه. وقيل: نزه تسمية ربّك وذكرك إياه، أن تذكره إلا وأنت خاشع معظم، ولذكره محترم وجعلوا الاسم بمعنى التّسمية، والأولى أن يكون الاسم هو المسمّى."[2]

الذي خلق فسوّى : تعرب "**سوّى**": فعل ماضي مبني على الفتح، وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

وهذه الآية تذكر أفعال الله التي منها خلق المخلوقات فسوّاها، أي: أتقنها وأحسن خلقها. وجعل التّسوية لله فقط دون سواه دلالة تعظّم من شأن الله تعالى.

---

[1]– محمد حسين الحمصي: قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص ص 591–592.

[2]– محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية 1، ص 591.

"فالسيوطي" قال: "بأنها جعل المخلوقات متناسبة الأجزاء غير متفاوتة."[1]

وبالنسبة "للحافظ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي" فقال: "هي خلق الخليفة وسوّى كل مخلوق في أحسن الهيئات."[2]

أمّا "القرطبي" فقال:"بأنّها قد تقدّم معنى التسوية في "الانفطار" وغيرها، أي سوّى ما خلق فلم يكن في خلقه تـبثيج وقيل أيضا: خلق آدم فسوى خلقه. وقيل: خلق في أصلاب الآباء وسوى في أرحام الأمهات وقيل: خلق الأجساد، فسوّى الأفهام وقيل أي خلق الإنسان وهيّأه للتكيف."[3]

أمّا قوله تعالى:"**والذي قدّر فهدى**": هدى تعرب: فعل ماضي مبني على الفتح وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر.

والله سبحانه وتعالى جعل هداية الإنسان لسبيل الخير والشر لله تعالى دون غيره، والشيء المقدّر من عند الله دون سواه.

كما أنّ البهائم قد هداها لمراتعها ولا هادي إلّا هو جلّ وعلاه.

فالسيوطي قام بتفسيرها فقال:" أعطى كل شيء ما فيه مصلحته، وهداه لما فيه خلاصة، إمّا بالتسخير، وإمّا بالتعليم."[4]

والحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي قال:" هدى الإنسان للشقاوة والسعادة وهدى الأنعام لمراتعها، وهذه الآية كقوله تعالى:" إخبارا عن موسى أنه قال لفرعون:" ربّنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى" أي قدر قدرا وهدى الخلائق إليه، كما

---

[1]– محمد حسين الحمصي: قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص ص 591–592.

[2]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، شركة دار الكتاب الحديث، الجزائر، 1437هـ–2016م، ص ص 2249–2250.

[3]– محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية 2، ص 591.

[4]– محمد حسين الحمصي: قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص ص 591–592.

ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إنّ الله قدّر مقادير الخلائق بل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء."[1]

أمّا القرطبي فقال:" فهدى" أي دلّهم بأفعاله على توحيده، وكونه عالما قادرا. ولا خلاف أن من شدّد الدال من "قدّر" أنّه من التقدير؛ كقوله تعالى:" وخلق كل شيء فقدّره تقديراً" (الفرقان-02-). ومن حفف فقد يحتمل أن يكون من التقدير فيكونان بمعنى، ويحتمل أن يكون من القدر والملك؛ أي ملك الأشياء، وهدي من يشاء، قلت: سمعت بعض أشياخي يقول: الذي خلق فسوّى وقدّر فهدى، وهو تفسير العلو الذي يليق بجلال الله سبحانه على جميع مخلوقاته."[2] من هنا يكون الاسم المقصور أنسب لمثل هذه الدلالات.

أمّا قوله تعالى:" **الذي أخرج المرعى**" فالمرعى تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة، أي جعل صنوف النبات والحشيش يخرج من الأرض، فهو مخرجها دون غيره دلالة على عظمة الإله وجبروته وأيضا تدل على المكان.

فالحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي فقال عن هذه الآية " بأنّها من جميع صنوف النباتات والزروع."[3]

أمّا القرطبي فقال:" بأنّها النبات والكلأ الأخضر، قال الشاعر: وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حززات النفوس كما هي."[4]

وقوله تعالى:" **فجعله غثاء أحوى** "، تعرب "أحوى": صفة، نعت منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

---

[1]- الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، شركة دار الكتاب الحديث، الجزائر، 1437هـ-2016م، ص ص 2249-2250.

[2]- محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية 03، ص 591.

[3]- - الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص ص 2249-2250.

[4]- محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية04، ص 591.

أي جعل ما جفّ من النبات ويبس فطارت به الريح فيغير لونه إلى السواد بعد البياض أو الخضرة فقد جعل الله تعالى هذا التغيير في النبات يختص به الله تعالى دون غيره فأحوى تدل على أسود يابسا والدليل على ذلك ما ذكره "السيوطي" في تفسيره فقال:" أحوى أي ضاربا إلى السواد (السمرة بعد الخضرة)."[1]

أمّا الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي فقال:" هشيما متغيرا، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يرى أن ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم، وأن معنى الكلام والذي أخرج المرعى، أحوى أخضر إلى السواد فجعله غشاء بعد ذلك، وهذا وإن كان محتملا إلاّ أنّه غير صواب لمخالفته أقوال أهل التأويل."[2]

والقرطبي قال:" الأحوى: الأسود؛ أي النبات يضرب إلى الحوة من شدّة الخضرة كالأسود. والحوة: السواد وسمرة الشفة يقال: رجل أحوى وامرأة حواء، وقد حويت، وبعير أحوى إذ خالط خضرته سواد وصفوه. وتصغير أحوى أحيو، في لغة من قال أسيود." [3] والله وحده القادر على فعل هذا بالنبات.

أمّا قوله تعالى:" **سنقرئك فلا تنسى**" فتعرب "تنسى": فعل مضارع ولا علامة للرفع فيع لأنّ الألف في آخره يدل من ياء، والأصل تنسى فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، وحذف المفعول اختصارا لأنّ ما قبله يدل عليه، أي فلا تنسى ما يُقرأ عليك. وقيل: اللام لام الأمر – النهي– والفعل مجزوم بها و الألف مزيدة للفاصلة – أي رأس الآية– بمعنى فلا تغفل قراءته وتكريره فتنساه. وتدل على

[1]– محمد حسين الحمصي: قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص ص 591–592.

[2]- الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، شركة دار الكتاب الحديث، الجزائر، 1437هـ–2016م، ص ص 2249–2250.

[3]- محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية05، ص 591.

أنّ الله تعالى يخبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأنّه سيعلمه القرآن ولا ينساه أي تدل على التذكير.

فالحافظ أبي الفداء إسماعيل قال:" قال الله تعالى:" سنقرئك" أي يا محمد "فلا تنسى" وهذا إخبار من الله تعالى ووعد منه له بأنّه سيقرئه قراءة لا ينساها " إلّا ما شاء الله" وهذا اختيار ابن جرير وكان الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئا إلاّ ما شاء الله، وقيل: المراد بقوله" فلا تنسى" طلب، وجعلوا معنى الاستثناء على هذا ما يقع من النسخ أي لا ينسى ما نقرئك إلاّ ما شاء الله رفعه فلا عليك أن تتركه."[1]

أمّا بالنسبة للقرطبي فقال:" قال الله تعالى:" سنقرئك" أي القرآن يا محمد فنعلمكه "فلا تنسى" أي فتحفظ، وهذه بشرى من الله تعالى، بشرة بأن أعطاه آية بينة، وهي أن يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحي، وهي أميٌّ لا يكتب ولا يقرأ فيحفظه ولا ينساه، وكان النبي صبى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل بالوحي، لم يفرغ جبريل من آخر الآية حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بأولها، مخالفة أن ينساها، فنزلت: "سنقرئك فلا تنسى" بعد ذلك شيئا، فقد كفيته."[2]

والسيوطي قال:" فلا تنسى...أبداً من قوة الحفظ والإتقان." [3] ومنه فالنسيان مقصور على الإنسان وحده.

وفي قوله تعالى: " **إلاّ ما شاء الله إنّه يعلم الجهر وما يخفى** " فتعرب يخفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مسستر تقديره هو. وهي تدل على جعل علم كل شيء جهُر أو خفي لله تعالى دون سواه وأنّ العلم لله فقط.

[1]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، شركة دار الكتاب الحديث، الجزائر، 1437هـ–2016م، ص 2250.

[2]– محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية06، ص 591.

[3]– محمد حسين الحمصي: قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص ص 591–592.

فالحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي قال:" أي يعلم ما يجهر به العباد وما يخافونه من أقوالهم و أفعالهم لا يخفى عليه من ذلك شيء."[1]

أمّا القرطبي قال: "ومايخفى" من السّر، وما في قلبك ونفسك وقال: "يعلم إعلان الصدقة وإخفائها، وقيل الجهر ما حفظته من القرآن في صدرك "وما يخفى" وهو مانسخ عن صدرك."[2]

وفي قوله تعالى: "**ونيسرك لليسرى**" فتعرب لليسرى: جار ومجرور متعلق بنيسرك وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وهذه الآية تجعل التسهيل لعمل الخير لله تعالى دون غيره دلالة تيسير الله للأمور دون سواه.

فالسيوطي قال: "نيسّرك لليسرى" نوفقك للطريقة اليسرى (السهلة) في كل أمر."[3]

أمّا الحافظ أبي الفداء إسماعيل قال: "ونيسّرك لليسرى" أي نسهل عليك أفعال الخير و أقواله ونشرع لك شرعا سهلا سمحا مستقيما عدلا لا اعوجاج فيه ولا حرج ولا عشر."[4]

والقرطبي قال: " إنّ معنى " لليسرى " أي الطريقة اليسرى؛ وهي عمل الخير وقال: نيسرك لأن تعمل خيراً، و"لليسرى" أي الجنة. وقيل: نوفقك للشريعة اليسرى، وهي الحنيفية السمحة السهلة؛ قال معناه الضحّاك، وقيل: أي نهون عليك الوحي تحفظه وتعمل به.

---

[1]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، شركة دار الكتاب الحديث، الجزائر، 1437هـ–2016م، ص 2250.

[2]– محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية07، ص 591.

[3]– محمد حسين الحمصي: قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص ص 591–592.

[4]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 2250.

وقوله تعالى: " **فذكر إن نفعت الذكرى** " فتعرب الذكرى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

إن نفعت الذكرى: أي ذكر عباد الله عظمته وحذرهم عقوبته لأنّ الذكرى لا تنفعهم دلالة عظيمة وشدّة العقاب لله وحده، وهي أيضاً تدل على تذكرة المذكور.

فالحافظ أبي الفداء إسماعيل قام بتفسير هذا القول فقال: "أي ذكّر حيث تنفع التذكرة، ومن ها هنا يؤخذ الأدب في نشر العلم فلا يضعه عند غير أهله كما قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: ما أنت بمحدث قوما حديثا لا يبلغه عقولهم إلاّ كان فتنة لبعضهم، وقال: حدث الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله."[1]

والقرطبي قال: "إن نفعت الذكرى" أي الموعظة، وتذكرة للمؤمنين وحجة على الكافر، وقيل: التذكير واجب وإن لم ينفع والمعنى: فذكر إن نفعت الذكرى؛ أو لم تنفع، فحذف؛ كما قال: "سرابيل تقيكم الحر" (النحل: 81) وقيل: إنّه مخصوص بأقوام بأعيانهم. وقيل:" إنّ" بمعنى ما؛ أي فذكر ما نفعت الذكرى، فتكون "إن" بمعنى ما، لا بمعنى الشرط؛ لأنّ الذكرى نافعة بكل حال، وذكر بعض أهل العربية "أن" "إن" بمعنى إذ، أي إذ نفعت؛ كقوله تعالى:"وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" (آل عمران: 139) أي إذ كنتم؛ فلم يخبر بعلوهم إلاّ بعد إيمانهم. وقيل بمعنى قد."[2]

وأيضا قوله تعالى: "**سيذكر من يخشى**" فتعرب "يخشى": فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وحذف المفعول اختصاراً أي من يخشى الله وسوء العاقبة وجملة "يخشى" صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

[1]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص 2250.

[2]- محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية09، ص 591.

وإنّ المنتفعين فقد ذكرهم الله بقوله: "سيذكر من يخشى" الله تعالى: فإن خشية الله سبحانه وتعالى، وعلمه بأن سيجازيه على أعماله، وتوجب للعبد الاكتفاف عن المعاصي والسعي في الخبرات، وأيضاً تدل على الخوف من الله تعالى كآية.

فالحافظ أبي الفداء إسماعيل قال: "سيذكر من يخشى" أي سيعظ بما تبلغه يا محمد من قلبه يخشى الله ويعلم أنّه ملاقيه."[1]

أمّا القرطبي فقال في الآية: "أي من يتقي الله ويخافه"، وقيل: نزلت في ابن أم كلثوم، والماوردي: فلذلك علقها بالخشية دون الرجاء، وإن تعلقت بالخشية والرجاء.والحسنة صفة للمسلم دون الكافر.

وقيل: أي عمّم أنت التذكير والوعظ، وإن كان الوعظ إنّما ينفع من يخشى ولكن يحصل لك ثواب الدعاء، حكاه القشيري."[2]

أمّا في قوله: "**ويتجنبها الأشقى، الذي يصلى النار الكبرى، ثمّ لا يموت فيها ولا يحيى**" فهذه الآيات ذكرها الله سبحانه وتعالى لغير المنتفعين، فتعرب الأشقى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

أمّا الكبرى فتعرب: صفة، نعت منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

ويحيى تعرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

[1]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص 2250.

[2]- محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية11، ص 591.

الأشقى: هي أي يتجنب الذكرى الكافر لأنّه أشقى من الفاسق وتدل أيضا على الشقي الكافر.

والكبرى: هي النار الموقدة التي تطلع على الأفئدة وتدل على نار الآخرة والصغرى نار الدنيا.

ويحيى: أي يعذب عذابا أليما من غير راحة ولا استراحة، حتى إنّهم يتمنون الموت فلا يحصل لهم، ولا يحيا حياة طيبة تنفعه، وتدل على الحياة الهنيئة.

ففسر الحافظ أبي الفداء إسماعيل هذه الآيات فقال: "أي لايموت فيستريح ولا يحيى حياة طيبة تنفعه بل هي مضرة عليه، لأن بسببها يشعر ما يعاقب به من أليم العذاب وأنواع النكال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّا أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون ولا يحيون وأمّا أناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم في النار فيدخل عليهم الشفعاء فيأخذ الرجل الضبارة فينبتهم أو قال –ينبتون– في نهر الحياة أو قال الحياة أو قال الحيوان أو قال نهر الجنة فينبتون نبات الجنة في حميل السيل" وقال الله تعالى: "لا يُقضى عليهم فيموتوا ولا يُخفف عنهم من عذابها."[1]

أمّا بالنسبة للقرطبي فقال: "ويتجنبها أي ويتجنب الذكرى ويبعد عنها الأشقى أي الشقي في علم اللغة، وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة: "الذي يصلى النار الكبرى" أي العظمى، وهي السفلى من أطباق النار، وقيل: "ثم لا يموت فيها ولا يحيى" أي لا يموت فيستريح من العذاب، ولا يحيى حياة تنفعه، كما قيل: ألا ما لنفس لا تموت فينقضي عناها ولا تحيا حياة لها طعم وقد مضى في "النساء" وغيرها حديث أبي سعيد الخذري، وأن الموحدين من المؤمنين إذا دخلوا جهنم –وهي النار الصغرى على قول الفرّاء– احترقوا فيها

[1]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص ص 2250–2251.

وماتوا، إلى أن يشفع فيهم، خرجه مسلم وقيل: أهل الشقاء متفاوتون في شقائهم، هذا الوعيد للأشقى، وإن كان ثم شقي لا يبلغ هذه المرتبة."[1]

قوله تعالى: " **قد أفلح من تزكى** " فتعرب تزكى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو وجملة "تزكى" صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "قد أفلح من تزّكى": أي قد فاز وربح من طهّر نفسه ونقّاها من الشرك والظلم ومساوئ الأخلاق "وتزّكى" أي أخرج زكاة الفطر، وتدل التطّهر بالإيمان ودلالة قدرة الله وعظمته دون سواه.

فقال الحافظ أبي الفداء إسماعيل عن هذه الآية: "أي طهّر نفسه من الأخلاق الرذيلة وتابع ما أنزل الله على الرسول صلوات الله عليه وقيل أيضا: من شهد لا إله إلّا الله وخلع الأنداد وشهد أني رسول الله."[2]

أمّا القرطبي فقال: "قد أفلح أي قد صادق البقاء في الجنة، أي من تطهّر من الشرك بإيمان؛ وقيل: من كان عمله زاكيا ناميا. أمّا "تزكى" قام بعمل صالح وعن عطاء وأبي عالية: نزلت في صدقة الفط، وقيل: أي أخرج زكاة الفطر وهي للصدقات كلها، قال صلى الله عليه وسلم: "قد أفلح من تزكى أي من شهد أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد، وشهد أني رسول الله وقيل: "تزكى" قال: لا إله إلا الله."[3]

وقوله تعالى: " **وذكر اسم ربّك فصلى** " فتعرب "صلى": فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو.

[1]- محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية12،11، 13، ص 591.

[2]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص 2251.

[3]– محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية14، ص 591.

"**وذكر اسم ربّه فصلى**": أي اتّصف بذكر الله وانصبغ به قلبه، فأوجب له ذلك العمل بما يُرضي الله، خصوصا الصلاة، وذكر اسم ربه فصلى، أنّه صلاة العيد، فإنّه كان داخلا في اللفظ وبعض جزيئاته، فليس هو المعنى وحده، وتدل كذلك على الصلوات الخمس.

فقال الحافظ أبي الفداء إسماعيل: "أي أقام الصلاة في أوقاتها ابتغاء رضوان الله وطاعة لأمر الله وامتثالا لشرع الله، وقيل أيضا: هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بها."[1]

أمّا القرطبي فقال: "إن ذلك في صدقة الفطر. وصلاة العيد، وقيل كذلك إن أهل المدينة لا يرون صدقة أفضل منها، ومن سقاية الماء وقيل صلاة العيد والمراد بالآية زكاة الأموال كلها، وقيل: " وذكر اسم ربه" وهو أن يذكره بقلبه عند صلاته، فيخاف عقابه، ويخرجوا ثوابه ليكون استفاؤه لها، وخشوعه فيها بحسب خوفه ورجائه. وقيل هو أن يفتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم. "فصلى" أي فصلى وذكر، ولا فرق بين أن تقول: أكرمتني فزرتني وبين أن تقول: زرتني فأكرمتني قال ابن العباس: هذا في الصلاة المفروضة وهي الصلوات الخمس، وقيل: الدعاء؛ أي دعاء الله بحوائج الدنيا و الآخرة.

وقيل: صلاة العيد وقيل: من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة صلاة له."[2]

وقوله تعالى: "**بل تؤثرون الحياة الدنيا، والآخرة خير وأبقى**" فتعرب الدنيا: صفة نعت للحياة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر.

أمّا أبقى فهي: اسم معطوف بالواو على "خير" مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

[1]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص 2251.

[2]– محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية15، ص 591.

"**بل تؤثرون الحياة الدنيا** ": أي تقدمونها على الآخرة، وتختارون نعيمها المنغص المكدر الزائل على الآخرة، أي تدل على الدار الآخرة.

"**الآخرة خير وأبقى**": وللآخرة خير من الدنيا في كل وصف مطلوب، وأبقى لكونها دار خلد وصفاء، والدنيا دار فناء، فالمؤمن العاقل لا يختار الأرد أعلى الوجود، ولا يبيع لذة ساعة بترحة الأبد فحب الدنيا وإيثارها على الآخرة كل خطيئة أي تدل على الدوام والثبات.

فالحافظ أبي الفداء إسماعيل فسّر هاتين الآيتين فقال: " قال الله تعالى: " **بل تؤثرون الحياة الدنيا**" أي تقدمونها على أمر الآخرة وتبدونها على ما فيه نفعكم وصلاحكم في معاشكم ومعادكم. "والآخرة خير وأبقى" أي ثواب الله في الدار الآخرة خير من الدنيا وأبقى، فإنّ الدنيا دانية فانية والآخرة شريفة باقية، فكيف يؤثر عاقل ما يفنى على ما يبقى ويهتم بما يزول عنه قريبا ويترك الاهتمام بدار البقاء والخلد. وقيل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له."

وقيل: ترك القراءة وأقبل على أصحابه وقال: آثرنا الدنيا على الآخرة فسكت القوم وقال: أثرنا الدنيا لأنا رأينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها، وزويت عنا الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الآجل، وهذا منه على وجه التواضع والهضم أو هو إخبار عن الجنس من حيث هو الله أعلم، وقيل أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب دنياه أضّر بآخرته، ومن أحب آخرته أضّر بدنياه فآثروا ما تبقى على ما يفنى."[1]

أمّا القرطبي فقال: "بل تؤثرون أيها المسلمون الاستكثار من الدنيا، للاستكثار من الثواب وقيل: أنّه قرأ هذه الآية فقال: أتدرون لم آثرنا الحياة الدنيا على الآخرة؟ لأنّ الدنيا حضرت وعجلت لنا طيباتها وطعامها وشرابها، ولذاتها وبهجتها، والآخرة غيبت عنّا، فأخذنا العاجل، وتركنا الآجل وقيل: كنا مع أبي موسى في مسير، والناس يتكلمون ويذكرون الدنيا.

[1]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص ص2251–2252.

وقيل: يا أنس، إن هؤلاء يكاد أحدهم يفري الأديم بلسانه فريا، فتعال فلنذكر ربّنا ساعة ثم قال: يا أنس ما ثبر الناس ما بطأهم؟ قلت الدنيا والشيطان والشهوات، قال: لا، ولكن عجلت الدنيا، وغيبت الآخرة، أمّا الله لوعاينوها ما عدلوا ولا ميلوا.

"والآخرة خير وأبقى": أي والدار الآخرة؛ أي الجنة "خير" أي أفضل. "وأبقى" أي أدوم من الدنيا، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدكم أصبعه في ليم، فلينظر بم يرجع" وقيل: لو كانت الدنيا من ذهب يفنى، والآخرة من خزف يبقى، لكان الواجب أن يؤثر خزف يبقى، على ذهب يفنى. قال: فكيف والآخرة من ذهب يبقى، والدنيا من خزف يفنى."[1]

وقوله تعالى: "**إنّ هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى**" تعرب: الأولى صفة نعت مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

أمّا "موسى": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

" لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى ": الذين مما أشرف المرسلين سوى النبي صلى الله عليه وسلم فهذه أوامر في كل شريعة، لكونها عائدة إلى مصالح الدارين، وهي مصالح في كل زمان ومكان وتدل هاتين الكلمتين على: "الأولى" أي المنزلة قبل القرآن، أمّا "موسى": فتدل على التوراة.

فالحافظ أبي الفداء إسماعيل فسّرها فقال: " قيل لما نزلت " إنّ هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى" قال النبي صلى الله عليه وسلم :"كان كل هذا –أو كان هذا– في صحف إبراهيم وموسى" ثم قال: لا نعلم أسند الثقات عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس غير هذا، وحديثا آخر رواه مثل هذا."[2]

أمّا القرطبي فقال: "إنّ هذا لفي الصحف الأولى" قال: كتب الله جل ثناؤه كلها الكلبي:" إنّ هذا لفي الصحف الأولى" من قوله: "قد أفلح" إلى آخر السورة؛ لحديث أبي ذر على ما

[1]– محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية16–17، ص 591.

[2]– الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص ص2251–2252.

يأتي وقيل: "إن هذا لفي الصحف الأولى" قال: هذه السورة. وقيل: إن هذا القرآن لفي الصحف الأولى؛ أي الكتب الأولى "صحف إبراهيم وموسى" يعني الكتب المنزلة عليها ولم يرد أن هذه الألفاظ بعينها في تلك الصحف، وإنّما هو على المعنى؛ أي إن معنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف، وقيل: قلت يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالا كلها: أيها الملك المتسلط المبتلي المغرور، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لترد عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردها لو كانت من فم كافر، وكان فيها أمثال: وعلى العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، ويفكر فيها في صنع الله عزّ وجل إليه، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلاّ في ثلاث: تزود لمعاد، ومرمة لمعاش ولذة في غير محرم."[1]

وفي الأخير نستنتج ما يلي:

- وجوب تسبيح اسم الله وتنزيهه عمّا لا يليق به كوجوب تنزيه ذات الله تعالى عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله.
- أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم أحب سورة الأعلى لأنّها سورة ربه وأنّ ربه بشّره فيها بشارتين عظيمتين: الأولى أنّه ييسره لليسرى، ومن ثمّة ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شيئين إلاّ اختار أيسرهما، والثانية أنّه حفظه من النسيان بأن جعله لا ينسى. ولذا كان يصلي بهذه السورة الجمع والأعياد والوتر في كل ليلة فصلى الله عليه وسلم.

[1]– محمد بن أحمد أبي بكر بن فرح: تفسير القرطبي، سورة الأعلى، الآية18– 19، ص 591.

- الترغيب في الزكاة والذكر والصلاة، ويحصل هذا للمسلم كل عيد فطر غذ يخرج زكاة الفطر أولا ثم يأتي المسجد يكبر، ثم يصلي حتى أنّ بعضهم يرى أنّ هذه الآية نزلت في ذلك.
- التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة لفناء الدنيا وبقاء الآخرة.
- توافق الكتب السماوية دليل أنّها وحي الله وكتبه أنزلها على رسله عليهم السلام.

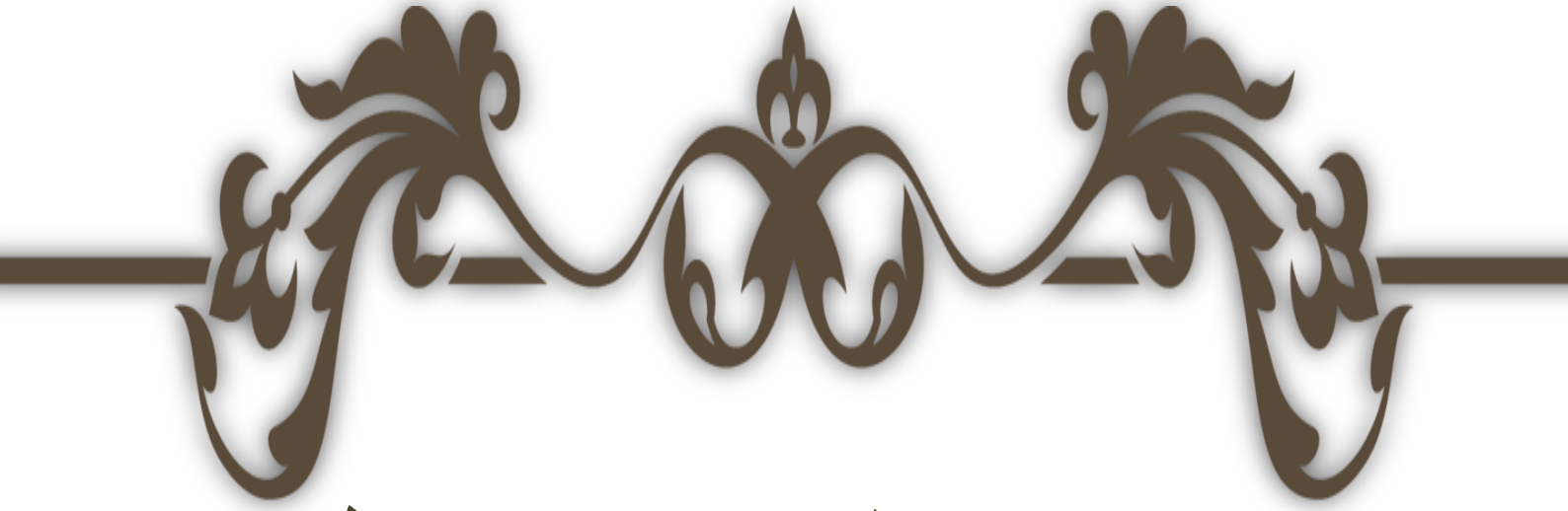

خاتمة

خاتمة

مع وصولنا إلى نهاية هذه الدراسة والتي جاءت تحت عنوان:"المقصور في القرآن الكريم، دراسة دلالية في سورة الأعلى"، ما بقي لنا إلاّ أن نختمه بمجموعة من النتائج التي توصّلنا إليها بعد هذه الرحلة المعرفية، أيضا الإجابة عن الإشكاليات التي طرحناها في مقدمة البحث والتي نحسب أن نكون وفّينا رصدها والوصول إليها بصورة جيدة والتي تتمثل في:

- الاسم المقصور من الأسماء في اللغة العربية ما آخره ألف في النطق.
- الاسم المقصور هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها.
- الاسم المقصور اسم آخره ألف ثابتة خطًّا نحو العصا أو لفظا نحو الهدى.
- الاسم المقصور تقلب ألفه ياء في تثنية الاسم وجمعه تأنيثا سالما.
- القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز الرئيس في الاسلام، يعظمه المسلمون ويؤمنون بأنه كلام الله المنزل على نبيه محمد للبيان والإعجاز المنقول بالتواتر حيث يؤمن المسلمون أنّه محفوظ في الصدور والسطور من كل مسّ أو تحريف، وهو المتعبد بتلاوته، وهو آخر الكتب السماوية بعد صحف إبراهيم والزبور والتوراة والإنجيل.
- أن للقرآن الكريم عدّة قراءات يمكن الاختلاف بينهما أساسا في كيفية نطق بعض الكلمات كالكلمة المهموزة، فحفص ينطق بالهمز وورش لا ينطق بها.
- سورة الأعلى من السور المعظمة عند الله تعالى لدى وجب التسبيح بها في السجود في كل سجدة من الصلاة ثلاثا فأكثر.
- سورة الأعلى من السور المحببة لدى الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا بشّره ربّه فيها بشارتين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

❖ **الكتب العربية**

1) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، مصر، 1980م.

2) ابن النجار: شرح الكوكب المنير، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان ط2، الرياض، 1418هـ-1998م.

3) ابن عصفور الأشبيلي: شرح جمل الزجاجي، تح: صاحب أبو جناح جزء 2، الشرح الكبير، 597هـ-669هـ.

4) ابن منظور: لسان العرب: ضبط نصه وعلى حواشيه: خالد رشيد القاضي الجزء(04)، الجزء(11)، دار صبح وإديسوفت، ط1، بيروت، 1427هـ-2006م.

5) أبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون الجزء الأول، الناشر مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، مصر، 1408هـ-1988م.

6) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 1988م.

7) الحافظ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي.

8) الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي: الاتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، الجزء 1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف(د.ط)، المملكة العربية السعودية، 878هـ.

9) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط 4، القاهرة، مصر 1427هـ-2014م.

10) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار النشر مكتبة الشروق الدولية ط 3، مصر، 1998م.

11) مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة(د ل ل) 28، طبعة دار الهداية، ط2، الكويت 2008م.

12) ابن فارس: مقاييس اللغة (دل)، تح: محمح عبد السلام محمد هارون، المجلد(04)، دار الجيل، ط2، بيروت، 1399هـ-1979م.

13) -أبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون الجزء الثاني، الناشر مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، مصر، 1408هـ-1988م.

14) -عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د.ط) بيروت، 1973م.

15) -مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، كتاب بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2004م.

16) -محمد الحسن الحمصي: قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

17) -محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، جزء 30، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1980م.

18) -محمد بن عبد الله الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء1، مكتبة التراث، مصر الجديدة، 1276هـ-1957م.

19) -محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فواز أحمد زمرلي، الجزء1، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1415هـ-1995م.

20) -مسعودة دوخة، صابر أحمد: الواضح في قواعد التجويد برواية ورش من نافع من طريق الأزرق بين الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1، 2013م.

21) -مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد وراجعه: محمد علي أبو الحسن، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

رسائل ومذكرات جامعية:

1. محمد بن حسين بن عقيل موسى: معترك الأقران في إعجاز القرآن للإمام جلال الدين السيوطي منهجه ومنزلته بين كتب الإعجاز دراسة نقدية مقارنة، بحث لنيل "درجة الدكتوراه" جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1992م.

2. السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة(المفهوم والمجال والأنواع)، الألولة.

a. -منى يوسف حسين الشعري: مفهوم الدلالة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، بابل، العراق، 2012م، 18:42:03.

المجلات:

1. ج.غريماس: البنية الدلالية، تر: ميشال زكريا، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 19/18، 1982م.

2. زينب مديح جبارة النعيمي: الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد 12.

المواقع الالكترونية:

1. أحكام التجويد والقرآن: الفرق بين رواية ورش وحفص، 07 جانفي 2014م، 13:42.

2. -The arabic Encyclopedia، الموسوعة العربية، تمت أرشفته من الأصل 14نوفمبر 2016م.

3. http://ar.m.Wikipedia .Org، ديسمبر 2018م.

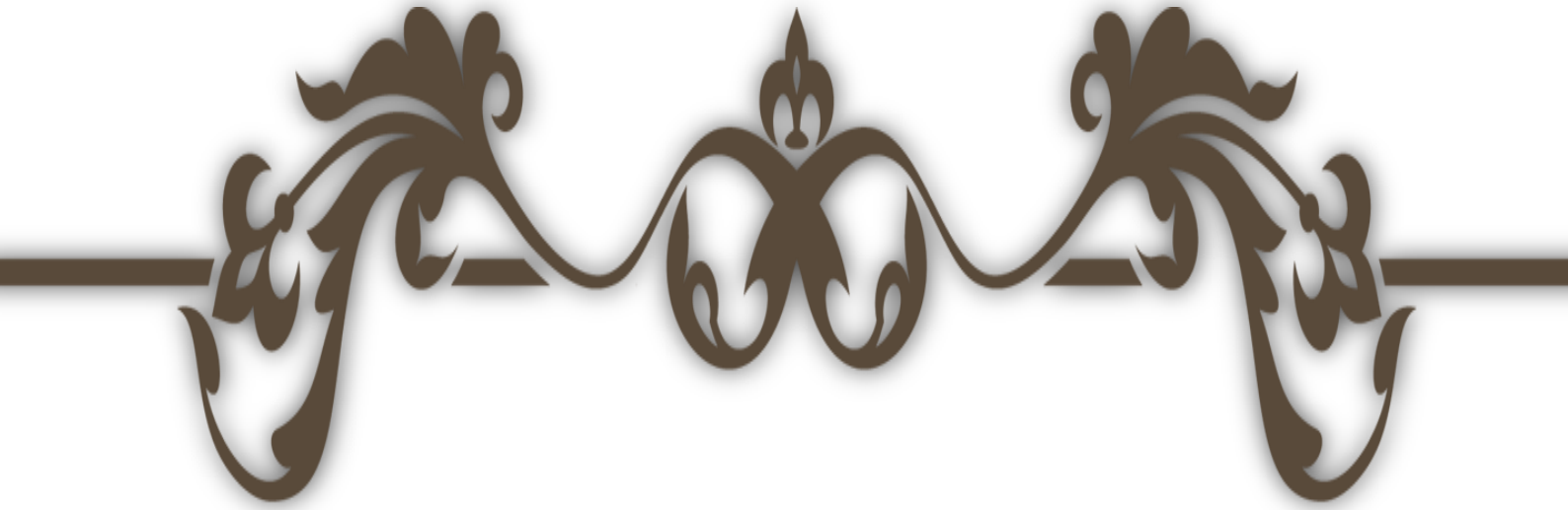

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ-ج
مدخل..... 5
الدراسة النظرية
الفصل الأول: المقصور في القرآن الكريم المصطلحات المفاتيح
المبحث الأول: المقصور..... 16
1- مفهوم المقصور..... 16
1-1-لغة 16
1-2-اصطلاحا 17
2- أقسام المقصور..... 19
3- أنواع المقصور..... 20
المبحث الثاني: القرآن الكريم..... 22
1- مفهوم القرآن الكريم..... 22
2- مفهوم قراءات القرآن الكريم 24
2-1- ورش عن نافع..... 24
2-2- نافع عن عاصم..... 24
3- الاختلاف الموجود بين قراءتي ورش وحفص 24
الدراسة التطبيقية
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمقصور في القرآن الكريم
المبحث الأول: سورة الأعلى..... 29
1- تعريف سورة الأعلى ونوعها مع الترتيب 29
2- سبب نزول سورة الأعلى..... 30
المبحث الثاني: دراسة إحصائية للمقصور وأنواعه..... 31
المبحث الثالث: دراسة دلالية للمقصور..... 32
خاتمة..... 48

قائمة المصادر والمراجع 50
فهرس الموضوعات 54